



لا لحصار الإمبريالية الأمريكية

الأزمات الاقتصادية والحروب الإمبريالية وخطر الفاشية والحرب العالمية. لذا يتوجب عرقلة وإسكات نضال الطبقة العاملة من أجل مسار إقتصادي جديد. وبالمثل ينبغي إسكات وعرقلة الكفاح في سبيل مجتمع أولويته الإنسان حيث تنصدر مسألة الحقوق في الداخل والخارج قائمة الأولويات.

وإحدى وسائل عملية الإسكات هذه هو التركيز على أن "حل" الأزمة الراهنة يكمن في إعادة "التوازن" و"الإنصاف" للنظام القائم عن طريق الضرائب وأدوات حكومية أخرى. وهو ما عير عنه أوباما بالقول: "علينا أن نضمن أن يحظى كل فرد في هذه البلاد بالفرصة العادلة للتقدم في الحياة". هذا هو الحد أو الفخ الذي يريد الحكام فرضه من خلال "إعادة العدالة" إلى نظام عفن يحتاج إلى توجه ومحتوى جديدين لمجتمع أساسه الإنسان يكرس دستوره حقوق الجميع وبشكل يضمنه القانون، وذلك على أنقاض المنطق القديم المتمثل "بالتقدم وبالتفوق على الآخرين". لقد عفى الزمن اليوم على الترتيبات الماضية التي شكلت أساس التعريف البورجوازي للحقوق المدنية والتي أسست علاقات العمل على قاعدة "الإنصاف". فكلما تبنت لامساواة النظام بين الفقراء والأغنياء على نحو أوضح إزداد إنكشاف زيف الترويج للإنصاف كمبدأ ناظم للعلاقة بين المصالح المتصارعة في المجتمع.

التتمة على الصفحة الثانية

قامت الشرطة يوم الأول من أكتوبر بإجبار المتظاهرين على إخلاء ممرات المشاة والسير في طريق السيارات على جسر بروكلين في مدينة نيويورك. ثم قامت، لدى بلوغ منات المتظاهرين منتصف الجسر بإغلاق مدخله وبمحاصرة المحتجين الذين إجبروا على البقاء على الجسر إلى حين نقلهم إلى مراكز الشرطة المختلفة في المدينة. هذا وتم توقيف 700 شخص من قبل قسم الشرطة هذا.

ومنذ ذلك الحين تلقت المظاهرات المستمرة المعروفة باسم إحتلوا وول ستريت تغطية يومية من قبل وسائل الإعلام الإحتكارية. وفي رد على سؤال من أحد الصحفيين بخصوص المظاهرات قال الرئيس أوباما بأنه يعتقد بأنها "تعبر عن إحباط الأمريكيين من محاولة نفس الأشخاص الذين تصرفوا بشكل غير مسؤول التصدي لجهود كبح جماح الممارسات الفاسدة التي أوصلتنا إلى هذا المآل بالدرجة الأولى. بالفعل، الناس محبطون ويساعد المتظاهرون على التعبير عن التذمر الواسع الموجود من كيفية عمل نظامنا المالي".

يمكن القول بأن حصار المتظاهرين من قبل الشرطة ومحاوله إرباكهم بتعقيدات ومناهات النظام القانوني هو دليل على جهود حكام الولايات المتحدة وأوباما اليوم قائدهم للتشويش على الطبقة العاملة بطريقة مشابهة لما حصل على الجسر: أي كي تتم محاصرتها لتقزيم حيز نضالاتها بما يتم فرضه من قبل الحكام مما يحول دون التصدي لتقليص الميزانية المعادي للعمال وللمصالح الإجتماعية ولإعتداءات الشرطة كذلك. إنها أيضاً محاولة لإعاقة تأسيس الطبقة العاملة لمسارها المستقل الذي يعبر عن تفكيرها وبدائلها الحقيقية للنظام الحالي القائم على

إنهاء الحرب الإجرامية في أفغانستان للتنظيم في سبيل حكومة مناهضة للحرب

الأفغانستاني ثباته على مقاومة العدوان الأمريكي وقام بالتظاهر ثانية يوم 7 أكتوبر في الذكرى العاشرة للإجتياح الأمريكي للمطالبة بإنسحاب القوات الأمريكية الفوري. وقام المحتجون أثناء مسيرهم في شوارع العاصمة كابول بالهتاف "لا للإحتلال الأمريكي! على الولايات المتحدة المغادرة" في تعبير عن إرادة الشعب ككل.

ترافقت هذه التظاهرات مع إحتجاجات في الولايات المتحدة خرجت يوم 8 أكتوبر مع التحضير للمزيد للخامس عشر من الشهر وقد أعلن يوماً عالمياً للتحرك ضد الحرب ودعماً للحقوق. تشارك في هذه التحركات مدن كبيرة وصغيرة على السواء مثل أوغستا في ولاية ماين وبوسطن ومانتشيستر في ولاية نيو هامبشير ومدينة نيو يورك

التتمة على الصفحة الرابعة

يتشارك الناس في الولايات المتحدة مع شعوب العالم بالتنديد بالحرب الأمريكية الإجرامية ضد أفغانستان وللمطالبة بعودة القوات الأمريكية إلى الوطن الآن! لا تنظلي مزاعم الحكومة الأمريكية على كثيرين بأن الحرب على أفغانستان على وشك الإنتهاء بالنظر إلى القيام ببناء قواعد عسكرية دائمة هناك. وحتى بوجود خطة لسحب بعض القوات الأمريكية العاملة هناك فسيبقى نحو 170,000 جندياً ومرتزقاً بالإضافة إلى عشرات آلاف جنود النيتو. وتصر الولايات المتحدة على تسليم الشعب الأفغانستاني صاحب التاريخ والمنظور الرفض للإحتلالات بديمقراطية على النمط الأمريكي. تريد الولايات المتحدة إحتكار تقرير من يقوم بحكم أفغانستان ومن يشارك بالإنتخابات وحتى من المنظمات الغير الحكومية سيسمح لها بالبقاء. لقد أثبت الشعب

للاقتصاد وبترتيبات سياسية جديدة تعطي السلطة للناس. وبشكل متناغم مع هذا التوجه حظيت حركة "إحتلوا وول ستريت" بتغطية إعلامية يومية مذ بدأت الإحتجاجات في الأول من أكتوبر. إنضمت منظمات معروفة بدعمها لأوباما مثل MoveOn.org و إعادة بناء الحلم الأمريكي و جهات أخرى إلى تحرك وطني يتضمن "مظاهرة إفتراضية" وبشكل تزامن مع المظاهرة التي إنطلقت في مدينة نيويورك يوم 5 أكتوبر بمشاركة النقابات العمالية. من المريب أن تقوم وسائل الإعلام و جهات مثل MoveOn والقيادات النقابية التي تمثل جزءاً من إدارة أوباما وحملاته بتغطية الإحتجاجات مع أن العادة هي أن يواجه المتظاهرون بحائط من الصمت إزاء إحتجاجاتهم. وهو ما يواجه بالفعل الإضرابات عن الطعام التي ينفذها سجناء كاليفورنيا الآن والتي تشمل 12,000 سجين إحتجاجاً على الحجز الإفرادي والتعذيب ودفاعاً عن حقوقهم. بالتأكيد لم يتلقى كفاح عمال الميناء في لونغفيو في ولاية واشنطن دفاعاً عن حقوقهم وإحتجاجاً على وحشية الشرطة تغطية إعلامية أو دعماً مماثلاً. ليس من المصادفة الترويج لإحتجاجات نيويورك كما أنه لا مصادفة في قيام الشرطة بإقتياد المتظاهرين نحو جسر بروكلين. لا يجب أن نتناوبا أية أو هام بشأن قدرة أوباما والإعلام الإحتكاري بالتلاعب بالوضع لصالحهم. إن التحدي الذي يواجه الطبقة العاملة والشباب اليوم هو رفض الحصار الذي يدفعهم إليه الحكام وحلولهم الزائفة. وتتمثل مهمتهم بالتحضير وبالتنظيم لتوجه جديد يقوم على الدفاع عن الحقوق بشكل يساعد على تنظيم الطبقة العاملة لتكون فاعلة ولتتحكم بزمام أمورها بنفسها.

ينبغي على الطبقة العاملة الأمريكية التعامل مع إلغاء وإقصاء مبدأ سيادة القانون وإستبداله بمأسسة العنف الخارج عن القانون ومنطق "القوة هي محدد الحق" كفرض لإملاءات الإمبراطورية الأمريكية بزعامة أوباما على العالم. فهو أجاز عمليات إعدام تستهدف مواطنين أمريكيين كما حصل في اليمن، وهو من ضرب بعرض الحائط الإعتقاد القديم بأن الرئيس بمفرده لا يستطيع ولا يرغب بإجازة مثل هذه العمليات. يعكس هذا إزدیاد عنف الدولة وتوسيع عمليات الإغتيال التي تنفذها الشرطة والـ FBI كتلك المنفذة بحق القيادات الأفريقية الأمريكية والبرتوريكية مثل فريد هامبتون وفلبيرتو أوهدا ريوس لتستهدف أي شخص يصممه الرئيس كـ "تهديد" يستوجب عليه الإغتيال. يتوافق هذا مع الإستخدام المتزايد للتعذيب والحجز الإفرادي للسجناء داخل البلاد وتجريم مقاومة العمال والشباب. تحاول الدوائر الحاكمة الأمريكية من خلال عنفها الخارج عن القانون عدم السماح لمنافسيها على هيمنتها على العالم بالنيل منها وذلك من خلال الإغتيالات والمجازر التي تقوم بها طائرات من دون طيار والإستخدام العلني للـ CIA والقوات الخاصة في أي مكان ترتأبه الولايات المتحدة وأيضاً التدخل العسكري بإسم تغيير الأنظمة والتعذيب والحجز الغير محدد الأمد. يدل الإجتياح الوحشي لليبيا الذي قادتة الولايات المتحدة وتشديد أوباما على أن تحظى الولايات المتحدة بحرية بلوغ أي مكان في العالم بحجة التدخل الإنساني على التوجه الفاشي والرجعي للولايات المتحدة الذي لا بد من مواجهته من قبل الطبقة العاملة الأمريكية إن هي أرادت المضي قدماً في نضالها في سبيل الحقوق والتمكين داخل البلاد.

من الضروري إعطاء الوعي الإجتماعي والسياسة القائمة المؤسسة على الإنسان الأولية في الحياة الإقتصادية والسياسية في البلاد وهي مهمة الطبقة العاملة. وهو ما يستلزم رفض الخضوع لحصار الإمبريالية الأمريكية و"حلولها". ولكن أيضاً رفض فرض أجنادات يزعم بأن هدفها "الضغط" على من في السلطة. وهو ما ينفى الحاجة التاريخية إلى صياغة برنامج مستقل عن طريق تحليل آلية الدفاع عن الحقوق وكيفية التنظيم للقبض على آليات صناعة القرار. من الصحيح أيضاً بأن تمركز الثروة الإقتصادية في جيوب أقلية، وهو ما يعارضه الناس في أنحاء البلاد على نحو واسع، يتوافق مع تمركز السلطة السياسية في أيدي رأس السلطة التنفيذية أي مكتب الرئيس. تشهد تشوش ونفسخ حزبي الأغنياء وعدم قابلية إستمرارهما على أساس الترتيبات القديمة البالية. تعجز الإنتخابات واللجان النيابية ومناورات الموازنة عن حل خلافات الدوائر الحاكمة. فالشلل هو المعيار الآن. لقد تم إقصاء الخطاب السياسي عن الحملات الإنتخابية لصالح تبادل الشتائم والترويج وصناعة الخوف والإنقسات والتضليل عن الحلول التي يطالب بها الناس. إذ تقوم الإنتخابات وتمويلها على دعم المرشحين الإفراديين لا الأحزاب، في وقت يصار إلى إضعاف الثقة بالكونغرس وتقليص صلاحياته والترويج في الوقت عينه للرئيس على أنه القوة القادرة على "إنجاز الأمور". والمثال الحاضر بقوة هو اللجنة الفائقة الصلاحية التي تم تشكيلها بموجب الإتفاق على مخرج أزمة الموازنة والتي من المرجح أن تنتزع من الكونغرس صلاحية النظر في أمور الموازنة.

يحاول الرئيس أوباما في هذا السياق تشكيل آلة شعبية تدعمه بمواجهة الكونغرس. ومثالها الصفحة الجديدة التي تم إنشائها على موقع البيت الأبيض الإلكتروني تحت إسم "نحن الشعب" والتي يمكن لأي كان "إلتماس" الرئيس ودعوته للتحرك بشأن قضايا تهم العامة مثل البيئة والإقتصاد والتعليم وسواها. وهو ما يصفه أوباما بأنه "خط مباشر" مع الرئيس. يتبدى هذا التوجه في مسعى أوباما تمرير مشروع قانون التوظيف الذي إقترحه لا بالتوجه إلى الكونغرس بل بمناشدة الناس في أنحاء البلاد بـ "مساندتي" وبالطلب من الكونغرس "تمرير مشروع القانون على نحو السرعة". تدل هذه الأفعال على فرض ترتيبات مؤسساتية تسمح للسلطة التنفيذية بإحتكار المزيد من القوة مع حشر الطبقة العاملة في شرك دعم الرئيس في مواجهة الكونغرس "الذي يرفض التحرك والإنجاز".

يعبر أوباما في هذا السياق عن تعاطفه مع المحتجين وقوله بأنهم "يعبرون عن التذمر الواسع الموجود إزاء كيفية عمل نظامنا المالي". يظن أوباما بأنه بإمكانه إستغلال معارضة جشع الشركات ونفوذها التي يصدر بها المتظاهرون كتقويض لبرنامجها الخاص بالتوظيف والضرائب وسواها. فكما يقول إنه "تعبير عن التذمر الواسع من الكونغرس" ومدراء [وول ستريت] الذين تصرفوا على نحو "غير مسؤول" ومن "ممارساتهم الفاسدة" أيضاً. ويدعم أوباما أن تحمل الإحتجاجات "صوت" التذمر فهو في موقع يؤهله لسماع "الصوت" والتحرك إستجابة له.

يتم على هذا النحو إقصاء الحاجة إلى ترتيبات سياسية جديدة تفضل الطبقة العاملة وتمكن الناس من الحكم والتقرير من الخطاب والتفكير العميين. ويصار إلى إسكات صوت الطبقة العاملة المنادي بتوجه جديد

تنديداً بإغتيال معمر القذافي

سياسة الإغتيال تبرز الطابع الكارثي واللاديمقراطي لديمقراطية النمط الأمريكي

المنظمة الماركسية-اللينينية للولايات المتحدة الأمريكية

الليبي ولإستخدام بلدهم كقاعدة للعدوان على باقي القارة الأفريقية. يتنافس هؤلاء من أجل السيطرة على أفريقيا وإقصاء الصين ومنافسين آخرين. وكان أوباما سابقاً في إرسال قوات إلى دول أفريقية أخرى وباستخدام الهجمات القاتلة للطائرات من دون طيار وخاصة في شرق أفريقيا، ضارباً بعرض الحائط الحقوق السيادية لهذه الدول. وهو وضع يشكل خطراً أكبر على الشعوب وعلى نضالها في سبيل الحقوق.

يضع أوباما الحرب على ليبيا في إطار "ما يمكن للعمل الجماعي تحقيقه في القرن الحادي والعشرين". هدفت الألة الحربية للنيتو بقيادة أمريكية منذ البداية إلى تغيير النظام والذي لم يتحقق إلا من خلال القصف الواسع والمستمر من قبل النيتو ومن خلال عمليات القوات الخاصة على الأرض. تميزت حرب الولايات المتحدة والنيتو في ليبيا بالمجازر بحق المدنيين وبتمدير البنى التحتية المدنية وبالإعدامات الميدانية وبالتطهير العرقي. إن القوات التابعة للولايات المتحدة وللنيتو هي من قامت بترتيب وبضمان أسر القذافي وقتله. ثبت بأن طائرة حربية بريطانية أرشدت طائرة أمريكية من دون طيار لقصف قافلة العربات التي كانت تقل القذافي من سرت وتبعه هجوم نفذته طائرة حربية فرنسية. تواجد عملاء إستخبارات النيتو على الأرض مع "قوات الثوار" كما تبين أنه تم إستخدام أحدث أجهزة التنصت التي تكفلت بوقوع القذافي في أيدي المتطرفين والمجرمين الذين أعدموه فيما بعد بطلقة في الرأس.

يؤكد هذا العمل الجبان ومعه الحرب برمتها على أن خير ما يعبر عن مساهمة الولايات المتحدة في الدبلوماسية الدولية هي سياسة الإغتيالات. يتم إذاً إستخدام الحرب العدوانية والمجازر من أجل فرض الفوضى لزرع التشويش في قلوب الشعوب الطامحة للتححرر من جهة، ومن أجل إضعاف إمكانيات القوى المنافسة، من جهة أخرى. فلا وجود لأي أثر للديمقراطية في كل هذا.

إن أبلسة من يصار إلى إستهدافهم بالعبودية والمجازر وبتغيير الأنظمة لهو جزء من الشوفينية و "الديمقراطية" الأمريكيةيتين. يصح هذا على الإرتكابات بحق الشعوب الأصلية وعلى تبرير إستبعاد الأفارقة والحروب على المكسيك والفلبين ولاحقاً كوريا وفيتنام بالإضافة إلى تنصيب أنظمة دمي في تشيلي وهايتي وزائير وسواها. فوق الحكام الأمريكيين، لا تصح سوى ديمقراطيتهم و لا من له أهلية بطرائق الحكم سواهم. يترافق هذا مع تجريم واسع النطاق و ذي طبيعة عنصرية داخل الولايات المتحدة بشكل يزيد من اللامساواة الإجتماعية والسياسية في ظل إنتخابات يعرف عنها التزوير وتمهيش الناخبين وحرمانهم من حق الإقتراع!

وبالنسبة لليبي، فقد تمت أبلسة القذافي في وسائل الإعلام الإحتكارية قبل وخلال حرب الولايات المتحدة والنيتو من خلال نعتة بمختلف الشتائم وعن طريق تنفيس الأحقاد. ومع وجود دوافع حقيقة ومفترضة لهذه الأحقاد، إلا أنه لم يتم عرض أية دلائل محددة على تورط القذافي

تندد المنظمة الماركسية-اللينينية للولايات المتحدة الأمريكية بقتل الزعيم الليبي معمر القذافي على هذا النحو الوحشي وبالحرب الإجرامية للولايات المتحدة وحلف النيتو ضد الشعب الليبي. إن إغتيال القذافي بعيد أسره أعزلاً ومصاباً بجروح بالغة لهو فعل إنتقام خارج عن القانون لآبد من إدانته ورفضه من قبل كل إنسان ذي توجه ديمقراطي. غير أنه يتم التبخير له وكأنه فعل إنتصار من قبل الدول الإمبريالية ووسائل الإعلام الإحتكارية حول العالم.

علق الرئيس أوباما على الإغتيال بالقول: "إنه ليوم عظيم في تاريخ ليبيا" وبأنه يتوفر لليبيين اليوم "الفرصة لتقرير مصيرهم في ليبيا جديدة وديمقراطية". مضيفاً بأن الولايات المتحدة ستكون "شريكاً معكم في صياغة مستقبل يوفّر الكرامة والحرية والفرص". يدل هذا على أن الولايات المتحدة ستستمر بإملاء أن المحتوى الوحيد المقبول للديمقراطية هي الديمقراطية على النمط الأمريكي والحرية التي تروج لها كسبيل لإستغلال الشعوب في الداخل والخارج، على النحو المتبع في العراق وأفغانستان. تحتكر الولايات المتحدة لنفسها حق تقرير من يمكنه الحكم ولا تتردد بإطلاق العنان للمزيد من حروبها العدوانية والإغتيالات والجرائم الوحشية بحق الإنسانية. فهذا بالفعل ما طبع الديمقراطية على النمط الأمريكي منذ بداياتها بشكل يعبر عن شوفينية الحكام الأمريكيين وإعتبارهم أن الديمقراطية الأمريكية الوحيدة الصالحة التي يمكن فرضها في الخارج والمحافظة عليها في الداخل عن طريق القوة العسكرية للدولة فحسب.

أكد أوباما على دور الولايات المتحدة في قيادة حرب النيتو على ليبيا محذراً الآخرين مما يمكن توقعه: "حلق طيارونا الشجعان في الأجواء الليبية وقدم بحارونا الدعم قبالة الشواطئ الليبية وساعدت قيادتنا في النيتو على توجيه التحالف. لقد إستطعنا تحقيق أهدافنا من دون نشر أي جندي أمريكي على الأرض، وستنتهي مهمتنا والنيتو قريباً. يتزامن هذا مع بروز قوة زعامة الولايات المتحدة الأمريكية عبر العالم. لقد تخلصنا من زعيم القاعدة وأنهكنا التنظيم. نحن على وشك إنهاء الحرب في العراق وقد بدأنا مرحلة إنتقالية في أفغانستان. وإستطعنا راهناً في ليبيا من خلال التعاون مع أصدقائنا وحلفائنا إظهار ما يمكن تحقيقه بالعمل الجماعي في القرن الحادي والعشرين." علينا إذاً التصديق للعمل الجماعي الذي تترجمه الولايات المتحدة والقائم على الحروب العدوانية والإغتيالات عوضاً عن توصيفها على ما هي عليه كونها أفعال فاشية خارجة عن القانون ضد شعب ليبيا والإنسانية ككل.

ردد قادة دول النيتو الإمبريالية الآخرون – من رئيس الوزراء البريطاني كامبرون إلى الرئيس الفرنسي ساركوزي والمستشارة الألمانية ميركل – عبارات تشيد بإغتيال القذافي كونه يمثل "بداية جديدة" لليبي "ديمقراطية". على الرغم من ضلوع كل منهم في هذا الإغتيال من خلال العمليات العدوانية المهيمنة ضد الشعب الليبي، يتابع هؤلاء الحديث عن "الديمقراطية" بوقاحة. وعلى نحو شبيه بما تقوم به الولايات المتحدة، تبرز شهية هذه الدول الإمبريالية لنهب ثروة الشعب

الماركسية-اللينينية للولايات المتحدة هذه الديمقراطية والدستور التي تأسست عليه. لا بد من رفض حروب الولايات المتحدة العدوانية وتغيير الأنظمة والإغتيالات التي تنفذها كونها جرائم وحشية. نحض الجميع على مجابهة شوفينية وعنف الإملاءات الأمريكية في الداخل والخارج. لا بد من رفض الخضوع للإملاء الأمريكي القائل بأنه يعود للإمبريالية الأمريكية التقرير وأنه يتوجب حرمان الشعوب من ممارسة السلطة في الداخل أم في الخارج. نحتاج إلى ديمقراطية من صنع أيدينا قادرة على مناهضة الحرب وإستعمال القوة، تعمل على تمكين الناس من الحكم والتقرير بأنفسهم. دعونا نجعل من تطوير نضالنا في سبيل ديمقراطية كهذه محور نقاشاتنا وعملنا.

أفغانستان - تمة الصفحة الأولى

يسعى الحكام إلى فرض مفهوم أنه لا دور للناس في أفغانستان وإيران والولايات المتحدة ليلعبوه، بالإضافة إلى سلب الناس مهمة النضال من أجل حقوقهم وفي سبيل حكومة تمكن الناس من أن يتدبروا أمورهم بأنفسهم. هي محاولة لإنكار فشل الديمقراطية على النمط الأمريكي في حل إي من المشاكل سواءً في الداخل أم في الخارج. لقد عفى عليها الزمن ولا يمكن إعتماها كمثل للشعوب وبخاصة من قبل الأمريكيين.

لا تتوقف المشكلة الراهنة على فضح أكاذيب الحكومة بشأن حروب الولايات المتحدة وإحتلاتها في أفغانستان والعراق وليبيا والباكستان. المسألة الأساسية هي التنظيم للإثنين بحكومة شعبية مناهضة للحرب يمكن في ظلها تحقيق مطالب وتطلعات الناس لإحلال السلام ولعلاقات دولية قائمة على المساواة والمنفعة المتبادلة. يوفر الموسم الانتخابي فرصة للتشديد على برنامج مناهض للحرب وعلى تنظيم إجتماعاتنا ومبادراتنا المحلية بالإضافة إلى الدفع قدماً بالنضال في سبيل التمكين السياسي. يتطلب الأمر حكومة مناهضة للحرب كي تتم إعادة القوات الأمريكية للوطن وكي يتم الاعتراف بحقوق الجميع كسبيل وحيد نحو مستقبل أفضل.

تقترح المنظمة الماركسية-اللينينية للولايات المتحدة البرنامج التالي للحوار وللنقاش كنقطة إنطلاق لحكومة مناهضة للحرب:

- 1) تحريم أي تورط أمريكي في حروب عدوانية وفي إستعمال العنف لتسوية النزاعات بين الشعوب والأمم؛
- 2) إعادة كافة القوات الأمريكية إلى الوطن الآن؛
- 3) إلغاء ديون الدول الآسيوية والأفريقية والأمريكية اللاتينية؛
- 4) دقع تعويضات فورية عن جريمة العبودية وكافة جرائم الولايات المتحدة الراهنة والماضية؛
- 5) إنهاء كافة أشكال الدعم لإسرائيل والعمل على إنهاء إحتلال فلسطين فوراً والإنسحاب إلى حدود 1967 كخطوة أولى؛
- 6) إنهاء المداهمات وترحيل المهاجمات وتسوية الأوضاع القانونية للجميع فوراً؛
- 7) إيقاف تمويل الحروب وتعويم الأغنياء وتمويل البرامج الإجتماعية عوضاً.

في جرائم يمكن محاسبته عليها أمام القانون. جريمته الوحيدة أنه حرم المصالح الأجنبية من السيطرة على الثروات الليبية. كان القذافي فاعلاً في توحيد دول القارة الأفريقية ضد المصالح الإمبريالية وفي مساعدة جنوب أفريقيا. إن الدفاع عن السيادة الليبية لهو أمر غير مقبول في نظر الولايات المتحدة والقوى الإستعمارية السابقة، والتي تهدف إلى إعادة خلط الأوراق في أفريقيا على نحو يذكر بما حصل قبيل الحرب العالمية الأولى والتي بشرت بنهاية الحقبة الإستعمارية وبداية طور الإمبريالية وثورات البروليتاريا.

تهدف الولايات المتحدة كونها زعيمة نظام الدول الإمبريالية إلى عرقلة التحرر والثورة بأي ثمن، لإبقاء الشعوب خارج السلطة ولتقيدهم بديمقراطية على النمط الأمريكي. ترفض المنظمة

وهارتفورد في ولاية كونيتكت وفيلادلفيا وترينتن في ولاية نيو جيرسي وألباني في ولاية نيويورك وبيتسبرغ وشيكاغو وميلواكي ومينيابوليس وبورتلاند في ولاية أوريغن وسان فرانسيسكو ولوس أنجليس وسانتا كروز وسان خوسيه وغيرها الكثير.

إن موقف الناس هنا وحول العالم واضح وثابت: إن جرائم العدوان الأمريكية هي جرائم بحق السلام وضد الإنسانية. والطريق إلى السلام يتمثل بوضع حدٍ لها فوراً! وعلى كافة القوات الأمريكية العودة إلى الوطن الآن والبقاء فيه! أبرزت سنوات العدوان الأمريكية العشرة وإرهاب الدولة الذي تمارسه الولايات المتحدة أن الإرهاب الذي ترعاه الحكومة الأمريكية هو ما يعرض شعوب المنطقة والعالم للخطر. فحقيقة الأمر هو مقالته مؤخراً المقدم المتقاعد في سلاح الجو الأمريكي كارن كوايتكوفسكي: "نخطط للبقاء ونقوم ببناء قواعد دائمة بهدف إرهاب الباكستان وإيران ومراقبة الصين." وأضافت من باب التأكيد على خطط الولايات المتحدة بالبقاء في أفغانستان: "ليس لدينا أي إستعداد للتخلي عن هذه القواعد أو الثروات الباطنية أو الأفضلية الجغرافية الذي يوفره موقع أفغانستان لجيشنا."

تعتبر الولايات المتحدة من خلال عنفها الخارج عن القانون بأنه لن يتم التساهل مع أي تحدٍ لإملاءها برفض الديمقراطية على النمط الأمريكي كنموذج أوجد لاختيار لحكومات الدول الأخرى سوى التسليم به. تستمر الولايات المتحدة بالكذب بشأن الأوضاع على الأرض مع إستمرارها بتصعيد جموحها وإرهابها للشعوب بهجمات الطائرات من دون طيار وبالإغتيالات وبالقصص العشوائي في أفغانستان والباكستان وليبيا واليمن والمنطقة ككل. ويتم ثانية تهديد إيران والترويج للمزيد من الأكاذيب على أنها الطرف الذي يتصرف بشكل "خطير ومتهور." نقول برفع اليد عن إيران وبالتصدي للعقوبات وللمزيد من عنف الولايات المتحدة!

إن الهدف من وحشية الحكومة وصفاقة الحديث عن منح الآخرين "الديمقراطية" و "السلام الدائم" مع الإستمرار باللجوء إلى العنف ومبدأ القوة كمحدد للحق هو إذلال الناس وإجبارهم على القبول بحكومة تكذب علناً بشأن أمور الحرب والسلام وتزدرى مطالبة الشعوب في الداخل والخارج بإنهاء كافة الحروب والإحتلالات.

usmlo.org

بالعربية والإنكليزية والإسبانية

عمال الموانئ الأمريكيون يدافعون عن حقوقهم ومسار التاريخ التقدمي

مدينة سانت لويس ومن شركة إيتوشو الدولية اليابانية ومن شركة STX البحرية الكورية الجنوبية، عمدت إلى توظيف عمال مرتزقة من بورتلاند بدلاء عن أولئك المضربين لتشغيل محطة الحبوب الجديدة بأجور وتعويضات وظروف عمل أدنى من المعايير والحدود المتبعة في منطقة ساحل المحيط الهادئ الشمالي الغربي وخارج نطاق نقابة الـ ILWU. تتباهى EGT بأنها "توفر" أكثر من مليون دولار بالإستغناء عن العمال الخمسين الذين يسلمتهم تشغيل المحطة.

يقول عمال موانئ الساحل الهادئ الشمالي الغربي بأن السماح لمثل هذه الأفعال بالحدوث سيفتح الباب أمام كسر وحدة العمال الضرورية للحفاظ على إتفاقياتهم الجماعية مع إدارة المرفأ وعلى مستوى المعيشة الذي تم بلوغه بعد عقود من النضال. يشدد عمال الموانئ على واقعة أنه تم تأسيس الـ ILWU في منطقة الساحل الشمالي الغربي في خضم النضال البطولي سنة 1934 ضد العنف والترهيب المنظم من قبل السلطة وأصحاب العمل. وقد مثل هذا النصر العمالي بداية جديدة على جبهة الدفاع عن الحقوق. إن تمت ضعضة وحدة عمال الموانئ لأي سبب كان فسيسهل على إحتكاريات وسلطات الزمن الراهن، وهي أكثر عدوانية من مثيلاتها في الماضي، سيسهل عليها القضاء على مستوى المعيشة والنقابات العمالية.

في هذه الأثناء قام 400 عامل موانئ ومؤيدوهم بإحتلال مسار سكة الحديد التي تصل مرفأ فانكوفر في ولاية واشنطن لمنع أول قطار محمل بالحبوب كان في طريقه إلى مرفأ لونغفيو أسفل نهر كولومبيا. جوبه هؤلاء بعنف السلطات نفذته وحدة مسلحة من الشرطة أتت كي تجرم العمال المدافعين عن حقوقهم ولإلحاق الأذى بهم بإستعمال الهراوات والغاز المسيل للدموع والرذاذ الحارق للعيون بالإضافة إلى إعتقال العشرات بمن فيهم رئيس نقابة الـ ILWU بوب ماك إلراث. تقول التقارير بأن العمال ردوا بحزم مطالبين بالإفراج عن ماك إلراث والإعتراف بحقوقهم. تم إطلاق سراحه بعد مفاوضات أعلم خلالها المحتجون بأنه في "المررة القادمة ستيم إستدعاء الجيش".

يقول عمال موانئ الساحل الشمالي الغربي بأنهم عازمون على وضع كافة منشآت مرفأ لونغفيو بما فيها محطة الحبوب الجديدة في إطار عائلة نقاباتهم العمالية وإتفاق جماعي مشابه. تتطلب الأوضاع الراهنة، بما فيها حصانة الإحتكاريات من المحاسبة بحماية آلة سلطوية عدوانية مناهضة للهموم الإجتماعية، تتطلب إطلاق حقبة وقاعدة جديدة من الدفاع عن حقوق العمال كما كان الحال عليه سنة 1934 عندما أتى النضال البطولي حينها بالـ ILWU.

يضيف عمال الموانئ وعمال قطاعات النقل الأخرى على طول الساحل الغربي لأمريكا الشمالية قيمة إضافية على السلع التي ينقلونها. ولهم يعود الفضل بالدرجة الأولى لإنتاج القيمة المضافة لهذه السلع، فيما تأتي الحكومات في المرتبة الثانية وأصحاب رؤوس الأموال في المرتبة الأخيرة. هذا ما نعيه بالمسار التقدمي للتاريخ وهي الطريقة الوحيدة التي تمكن المجتمعات الحديثة من العمل والتطور. وعلى الحكومات والشركات مسؤولية الإلتزام بهذا التعريف الحديث لتوزيع القيمة المضافة.

لا يمكن بأي شكل من الأشكال أن تستمر الأمور على ما هي عليه من تشويه لما ينبغي أن تكونه المجتمعات الحديثة من خلال السماح للإحتكاريات بإنكار حقوق المنتجين الفعليين والمسار التطوري للتاريخ وبالزعم بأحققتها بالقيمة المضافة التي ينتجها العمال، بالترافق مع دعم السلطات الحكومية لهذا الموقف العفن عن طريق اللجوء لأليات عنف سلطوية بهدف إرهاب العمال.

إنقض عمال الموانئ في تاكوما وسياتل ولونغفيو وفانكوفر في ولاية واشنطن متحدين للدفاع عن حقوقهم. فقد قام أكثر من ألف عضو في الإتحاد الدولي لعمال الموانئ والعبابر (ILWU) بإغلاق مرفأي سياتل وتاكوما فيما قام ألف عامل أخر بإغلاق مرفأي لونغفيو وفانكوفر على نهر كولومبيا في إطار جملة من التحركات الأخرى.

وقد أربك العدد الكبير للعمال في لونغفيو القائمين على محطة الحبوب الجديدة التابعة لكارتيل EGT الإحتكاري وتمكنوا من دخول المبنى للمطالبة بحقهم بعود تشغيل وبرحيل العمال المشغلين للمحطة عوضاً عن العمال المضربين. وعبر المحتجون عن غضبهم من رفض إحتكارية EGT الإلتزام بإتفاقها مع مرفأ لونغفيو تسمح لعمال المرفأ التابعين لـ ILWU فقط بتشغيل المرفأ، وكذلك من رفض الشركة الدخول في مفاوضات مع النقابة.

تابع العمال حركتهم الإحتجاجية بتنظيم المظاهرات والإعتصامات التي عرقلت حركة القطارات المنجحة إلى المرفأ بالترافق مع حشد الدعم الواسع لمعركتهم. وشارك في التظاهرات عمال من نقابة سائقي الشاحنات وإتحاد موظفي الولايات والمقاطعات والبلديات وإتحاد العمال التجاريين والصناعات الغذائية وإتحاد ملاحي الموانئ الداخلية وإتحاد عمال الدهان. وعبر أصحاب أكثر من 200 متجراً في المدينة عن دعمهم لفرع نقابة الـ ILWU 21 المحلي ومعركة أعضائها في سبيل الحقوق من خلال وضع يافطات داعمة في واجهات محلاتهم. وعبرت العديد من النقابات العالمية عن دعمها بتنظيم التحركات وبيعت الرسائل المؤيدة.

وقام العمال المحتجون يوم 7 سبتمبر الماضي بمنع مرور قطار حبوب كان في طريقه إلى محطة تحميل يشغلها عمال إستقدموا عوضاً عن العمالة المضربة. تولت شرطة مكافحة الشغب على إثرها مهاجمة العمال المحتجين وكان بينهم نساء وأطفال مما أدى إلى جرح العديد، إلا أن هذا لم يمنع المحتجين من الإستمرار في تحركهم.

كما تعرض عمال ميناء لونغفيو لعنف وقمع منظم من قبل السلطة والذي تضمن إعتقال المئات. ورداً على إعتقال الرئيس الدولي للـ ILWU بوب ماك إلراث لمشاركته في الإحتجاجات، توقف عمال الموانئ على الساحل الغربي عن العمل لربع ساعة يوم 26 سبتمبر إحتجاجاً. وقف هؤلاء العمال بصمت وغضب ضد وحشية الشرطة وقمعها لنضالهم. وكان إلراث قد فعل ما قام به نحو 200 عامل عضو في فرع نقابة الـ ILWU 21 المحلي ممن صدرت بحقهم مذكرات إعتقال لمشاركتهم في النضال ومن حاولوا تسليم أنفسهم في المركز العدلي لمقاطعة كوليتز يوم 16 سبتمبر. تم رفض عرضهم، لا بل قامت دوريات من الشرطة بالتربص للعمال وعائلاتهم في الأيام اللاحقة. كما قامت الشرطة بالتجسس علناً على مركز النقابة وتعقبت وضابقت أعضائها وقامت بإعتقال وحبس العديد لإرتكابهم جنح بسيطة. عمدت EGT إلى توظيف جيش أمني خاص في محاولة لإرهاب العمال ولعرقلة نضالهم في سبيل الحقوق. إلا أن العمال ثابتون على رفضهم لكل هذه المحاولات وعلى إستمرارهم في المعركة. تشكل تجربتهم هذه نموذجاً مهماً للجهود العمالية الحالية الهادفة إلى الدفاع عن المسار التقدمي للتاريخ من أجل بناء مجتمعات أساسها الإنسان تضمن حقوق الجميع.

إغلاق المرفأ يومي 7 و8 سبتمبر

قبل شروق الشمس على مرفأ لونغفيو إحتشد 500 عامل عند بوابات محطة حبوب EGT للمطالبة بحقهم بعود توظيف وبرحيل العمال المشغلين للمحطة عوضاً عن المضربين. غادر العمال المحطة لعدة ساعات للإجتماع في مكنتهم النقابي في حرم المرفأ.

وعوضاً عن الإلتزام بالإتفاق المبرم مع مرفأ لونغفيو، عمدت EGT، وهو تجمع إحتكاري دولي مملوك من قبل الإحتكارية الغذائية بنج ومقرها في